والشرع يقتضي ذلك لانه امرنا به وكذا المروة لانها تقتضي
الثنا على من انعم واحسن والنبي صلى الله عليه وسلم له علينا من
الايادي العظيمة والمنن الجسيمة دينا ودنيا واخرة ما لا يحصى
بحيث انا نسبح فيها ونتقلب ظهرا لبطن ولا منعم من الخلق مثله فانه
الواسطة لنا في كل خير وفي جميع النعم التي وصلت الينا وهو احرص
شيء على هدايتنا ونجاتنا ومهتم بنا في الدنيا والاخرة حتى انا لو استغرقنا
اعمارنا وانا ليلنا ونهارنا في الصلاة عليه وشغل القلب بذكره
بعد ذكر الله عز وجل لكان ذلك قليلا في تادية واجب حقه
وما تقتضيه محبته حسنه واحسانه ونحن مطالبون بذلك
وواجب علينا بمقتضى الايمان والاحسان ان لا ننساه ولا نغفل عنه
ثم ان هذا لم يقتصر على ان يخل بالاكثار من الصلاة عليه ابتدا
من قبل نفسه بل بخل ان يحرك شفتيه اللتين لا مشقة تلحقه
في تحريكهما بالصلاة عليه مرة واحدة بسبب سماع ذكره من
مذكوره له به صلى الله عليه وسلم فلا اعظم من هذا بخلا وجفا
الهمنا الله رشدنا بمنه ووقانا شح انفسنا بفضله وقال صلى
الله عليه وسلم اكثروا ايها المومنون الصلاة هكذا في النسخة التسهيلية
وفي نسخ اخر من الصلاة بزيادة من على يوم الجمعة اخرجه ابن
ماجه من حديث ابي الدردا بلفظ اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة
فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لم يصل الا عرضت
على صلوته حتى يفرغ منها قالت قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله
حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا قال الترمذي ورجاله ثقات

كلهم

كلهم ثقاة واخرج البيهقي في الشعب من حديث ابي امامة اكثروا من
الصلاة على في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض على في كل يوم
جمعة فمن كان اكثرهم على صلاة كان اقربهم مني منزلة قال ابن
كثير ولكن في اسناده ضعف وقال ابن حجر ولا باس بسنده و
اخرج ابوداود والنسائي وابن ماجة باسانيد صحيحة وابن
حبان والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري من حديث اوس
بن اوس الثقفي ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه فان
صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا
وقد ارمت يعني بليت اي صرت رميما قال ان الله تبارك وتعالى حرم على
الارض ان تاكل اجساد الانبيا وصححه ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني
وذكره ابن ابي حاتم في العلل وحكى عن ابيه انه حديث منكر واخرج
البيهقي في الشعب من حديث انس اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة
وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم القيامة
قال الشيخ ابو طالب المكي اقل ذلك ثلاثمائة مرة وخص يوم الجمعة
بالحض على الاكثار فيه من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لما فيه من الفضل
فهو يوم تشهده الملائكة وتعرض عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فيه صلاة
من صلى عليه وفيه ساعة الاجابة الى غير ذلك مما ذكر من فضائله
وقال ابن القيم ان الحكمة في ذلك انه صلى الله عليه وسلم سيد الانام
ويوم الجمعة سيد الايام فالصلاة عليه فيه مزية ليست لغيره
مع حكمة اخرى وهو ان كل خير نالته امته في الدنيا والاخرة

Copyright King Saud University